وعنده للنجار او بزها اخر فجعلوه مكانه فما رايت رجلا لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه اي
لا اظن احدا من غير المسلمين افضل منه ولا ازهد في الدنيا ولا ارغب في الاخرة ولا ادأب
ليلا ونهارا منه فاحببته حبا شديدا فاقمت عنده زمانا حتى حضرته الوفاة قلت له
يا فلان اني كنت معك واحببتك حبا شديدا لم احبه شيا قبلك وقد حضرك من امر الله
ما ترى فالى من توصيني قال اي بني والله ما اعلم احدا على ما كنت عليه ولقد هلك
الناس وبدلوا او تركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان وهو
على ما كنت عليه فلما مات وغيب اي دفن لحقت بصاحب الموصل فاخبرته خبري
وما امرني به صاحبي فقال اقم عندي فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبي فاقمت
مع خير رجل فلما احتضر قلت له يا فلان ان فلانا اوصى بي اليك وامرني باللحوق
بك فالى من توصي بي قال يا بني والله ما اعلم رجلا على ما كنا عليه الا رجلا
بنصيبين فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فاخبرته خبري وما امرني
به صاحبي فقال اقم عندي فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبيه فاقمت
مع خير رجل فوالله ما لبثت ان نزل به الموت فلما احتضر قلت له يا فلان ان فلانا
اوصى بي اليك فالى من توصي بي والى من تامرني قال يا بني والله ما اعلم بقي احد
على امرنا امرك ان تاتيه الا رجلا بعمورية من ارض الروم فانه على مثل ما نحن عليه
فان احببت ان تاتيه فاته فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فاخبرته
خبري فقال اقم عندي فاقمت عند خير رجل على هدي اصحابه وامرهم
فاكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة ثم نزل به امر الله تعالى فلما احتضر
قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاوصى بي الى فلان وفلان اوصى
بي فلان وفلان اوصى بي اليك فالى من توصي بي والى من تامرني قال اي بني
والله ما اعلم احدا من الناس على ما كنا عليه امرك ان تاتيه ولكن قد اظل
زمان نبي مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجره الى ارض بين حرتين
بينهما نخل به علامات لا تخفى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة
فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات وغيب اقول وهذا
السياق يدل على ان الذي اجتمع بهم من النصارى على دين عيسى اربعة
ومن كلام السهيلي انهم ثلاثون ومن السور انهم بضعة عشر وان هذا اظهر
والله اعلم قال سلمان ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم احملوني الى ارض العرب

واعطيكم

واعطيكم بقراتي هذه وغنمي فقالوا نعم فاعطيتهموها وحملوني حتى اذا بلغوا بي وادي
القرى وهو محل من اعمال المدينة المنورة ظلموني فباعوني من رجل يهودي فكنت عنده
فرايت النخل فرجوت ان تكون البلدة التي وصف لي صاحبي ولم يحق عندي اي
لم اتحقق ذلك فبينما انا عنده اذ قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من المدينة
فابتاعني منه وحملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها اي
تحققتها بوصف صاحبي فاقمت بها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام
بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة
فوالله اني لفي عذق اي نخلة لسيدي اعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس تحتي
اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة اي وهما الاوس
والخزرج لان قيلة امهما فقد جاء ان الله امدني باشد العرب السنا وازرعا
ابني قيلة الاوس والخزرج والله انهم الان لمجتمعون بقباء المدينة والنضر وربما قيل
بقاه بقا التابت والنضر على رجل قدم من مكة اليوم يزعمون انه نبي فلما سمعته
اخذتني العروا وهي الحمى النافض اي الرعدة والبرحاء الحمى الغالب حتى ظننت
ان ساسقط على سيدي فنزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمه ذلك ما تقول فغضب
سيدي ولكمني لكمة شديدة ثم قال ما لك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شيء
انما اردت ان اتثبت فيما قال وقد كان عندي شيء جمعته اي وهو محتمل لان يكون تمرا
ولان يكون رطبا فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب
لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم
فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده
فلم ياكل فقلت هذه واحدة اي ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات
انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد والراجح من مذهبنا حرمة الصدقتين
عليه صلى الله عليه وسلم وحرمة صدقة الفرض دون النفل على اله وقال النووي
لا تحل الصدقة لال محمد لا فرضها ولا نفلها ولا لمواليهم لان مولى القوم منهم بذلك
جاء الحديث قال سلمان ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا هو ايضا محتمل لان يكون تمرا ولان
يكون رطبا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل وامر اصحابه فاكلوا معه حين قلت هذه
هدية فقلت في نفسي هاتان ثنتان ومن ثم روى مسلم كان اذا اتي بطعام سال عنه فان قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)